

بحار الأنوار

[375] فدعاها فأقبلت تخد الارض إليه طوعا، ثم أذن لها فرجعت إلى مكانها، فأية آية أبين وأوضح من موات يقبل مطيعا لامره مقبلا ومدبرا. 32 - قب يج: روي أنه صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف مر في كثير من طلع (1) فمشى وهو وسن (2) فاعترضته سدره فانفرجت السدره له نصفين فمر بين نصفيها، وبقيت السدره منفردة على ساقين إلى زماننا هذا، وهي معروفة بذلك البلد، مشهورة يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لاجله، وتسمى سدره النبي صلى الله عليه وآله (3)، وإذا انتجع الاعراب الغيث عضدوا (4) منه ما أمكنهم، وعلقوه على إبلهم وأغنامهم، ويقلعون شجر هذا الوادي ولا ينالون هذه السدره بقطع ولا شئ من المكروه معرفة بحالها، وتعطيما لشأنها، فصارت له آية بينة وحجة باقية هناك (5). عم: أوردته الشيخ أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله (6). 33 - يج: روي أنه صلى الله عليه وآله كان في مسجده جذع كان إذا خطب فتعب أسند إليه ظهره، فلما اتخذ له منبر حن الجذع، فدعاها فأقبلت تخد الارض والناس حوله ينظرون إليه، فالتزمه وكلمه فسكن، ثم قال له: عد إلى مكانك وهم يسمعون، فمر حتى صار في مكانه، فازداد المؤمنون يقينا. 34 - يج: روي أنه صلى الله عليه وآله انتهى إلى نخلتين بينهما فجوة من الارض فقال: انضما وأصحابه حضور، فأقبلتا تخدان الارض حتى انضمتا _____ (1) في المناقب: من طلع وسدر. وفي اعلام الورى: كان في غزاة الطائف ومسيره ليلا على راحلته بواد بقرب الطائف يقال له: نجيب، ذو شجر كثير من سدر وطلع. (2) في المناقب: وهو وسن من النوم. وفي اعلام الورى: وهو في وسن النوم. أقول: الوسن: فتور يتقدم النوم. (3) في المناقب: وبقيت منفردة على ساقين إلى زماننا هذا يتبرك بها كل مار، ويسمونها سدره النبي. أقول: ونحوه في اعلام الورى. ولم يذكر ازيد من هذا فيهما. (4) عضد الشجرة: نثر ورقها لابله وانتجع الغيث: أي ذهب في طلب الكلاء الذى ينبت بماء الغيث. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 117 طبعة النجف. (6) اعلام الورى: 20 و 40 من طبعه الجديد. [*]